تعلم ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب قال الله تعالى
فانا ابلغهم عنكم فانزل الله على رسوله هذه الايات ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله الى اخرها رواه احمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا على
بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا
وفي حديث ابن مسعود في شهدا احد قال فيطلع الله عليهم اطلاعة فيقول
يا عبادي ما تشتهون فازيدكم فيقولون ربنا لا فوق ما اعطيتنا الجنة ناكل منها
حيث نشا الا انا نحب ان ترد ارواحنا في اجسادنا ثم ترد الى الدنيا فنقاتل
فيك حتى نقتل مرة اخرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد
الله الا ابشرك يا جابر قال بلى يا نبي الله قال ان اباك حيث اصيب باحد احياه الله
ثم قال ما تحب يا عبد الله بن عمرو ان افعل بك قال اي رب احب ان تردني
الى الدنيا فاقاتل فيك فاقتل مرة اخرى وفي رواية ابي بكر بن مردويه
يا جابر الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم
اباك كفاحا قال فسلني اعطك قال اسئلك ان ارد الى الدنيا فاقتل فيك
ثانية فقال الرب عز وجل انه سبق مني انهم لا يرجعون الى الدنيا قال
اي رب فابلغ من ورائي فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احيا الاية كذا في المواهب اللدنية وفي الاكتفا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من مومن يفارق
الدنيا الا يحب ان يرجع اليها ساعة من النهار وان له الدنيا وما فيها
الا الشهيد فانه يحب ان يرد الى الدنيا فيقتل مرة اخرى قال ابن اسحاق
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة وفي رواية اخر
النهار فلقيته حمنة بنت جحش فلما لقيت الناس نعي لها اخوها عبد الله بن جحش
فاسترجعت واستغفرت له ثم نعي لها خالها حمزة بن عبد المطلب ثم نعي
لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان زوج المراة منها لبمكان لما راى من تثبتها عند اخيها
وخالها وصياحها على زوجها ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدور من دور الانصار
من بني عبد الاشهل استقبلته كبشة بنت رافع ام سعد بن معاذ وكان صلى
الله عليه وسلم راكبا فرسه وسعد ممسك بعنانه فقال يا رسول الله هذه امي
اقبلت اليك قال مرحبا بها فجاءت حتى نظرت الى وجهه الكريم قالت بابي انت
وامي يا رسول الله هانت علي كل مصيبة اذا سلمت فعزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابنها عمرو بن معاذ ودعا لبني عبد الاشهل فقال اللهم اذهب حزن قلوبهم
واجبرهم على مصيبتهم وامر ان ياوي كل جريح منزله فنادى سعد لا يتبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم جريح من بني عبد الاشهل وبني ظفر وكان فيهم
زها ثلاثين رجلا جريحا قال ابن اسحاق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدور

بلغ مقابلة

ذكر الاطلاع هو السوال من الله لهم والجواب كذلك ثلاث مرات وفي الثالثة قولهم الا انا نحب الخ

في الله فيقتل صح

بدور من دور الانصار من بني عبد الاشهل وبني ظفر فسمع النوايح والبكا
على قتلاهم فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لكن حمزة لا بواكي
له فلما رجع سعد واسيد بن حضير الى دار بني عبد الاشهل امرا نساهم ان يتحزمن
ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاوهن على حمزة خرج
عليهن وهن على باب المسجد يبكين عليه فقال ارجعن رحمكن الله فقد
اسيتن بانفسكن قال ابن هشام ونهي يومئذ عن النوح وحدثنا ابو
عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاوهن قال رحم الله
الانصار فان المواساة منهم ما علمت لقديمة مروهن فلينصرفن
وفي رواية لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بواكي له اليوم
سمعه قوم من الانصار فاتوا نساهم فاقسموا عليهن بالله لا تبكين
انصارية الليلة حتى ياتين بيت النبي صلى الله عليه وسلم فصياح النسا في دار حمزة
فقال ما هذا فاخبر بالذي فعلت الانصار بنساهم فقال لهم معروفا ونهى
يومئذ عن النوح فبكرت اليه صلى الله عليه وسلم نسا الانصار وقلن بلغنا يا رسول
الله انك نهيت عن النوح وانما هو شي نندب به موتانا ونجد بعض الراحة
فاذن لنا فيه فقال صلى الله عليه وسلم ان فعلتن فلا تلطمن ولا تخمشن
ولا تحلقن شعرا ولا تسلقن ولا تشققن جيبا كذا في المنتقى قال ابن اسحاق ومر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة من الانصار وقد اصيب زوجها واخوها
وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد فلما نعوا اليها قالت ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خيرا يا ام فلان وهو بحمد الله كما تحبين قالت
ارونيه حتى انظر اليه فاشير لها اليه قالت كل مصيبة بعدك جلل تريد
صغيرة وعبارة المنتقى عن انس خرجت امراة من الانصار فاستقبلت المراة
باخيها وابيها وابنها وزوجها امواتا قالت من هولا قالوا اخوك وابوك وابنك
وزوجك قالت ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا امامك فمشت حتى
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناحية ثوبه فجعلت تقول
بابي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من عطب ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة والمسلمون معه فمكث ممسين وليس فيها دار الا فيها باكية قال
ابن اسحاق لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله ناول سيفه ابنته
فاطمة فقال اغسلي عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدقني اليوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لئن كنت صدقت القتال لقد صدق معك سهل بن حنيف وابو
دجانة وفي صح الصحابة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عليا
رضي الله عنه اذ يعطي سيفه فاطمة ويقول خذيه حميدا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لئن كان سيفك حميدا فسيف ابي دجانة غير ذميم
وان صدقت القتال لقد صدق معك ابو دجانة قال ابن هشام وكان يقال

فتبكين عنه ففعلن فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)